العدد 3

بشائر

شهر الصيام

"لأحد طلبة العلم"

موسسة النقيب التنموية الخيرية
ALNAQEEB DEVELOPMENT AND CHARITABLE FOUNDATION

أخطاء يقع فيها بعض الصائمين

* **النوم وقت السَّحَر فيخسر بسبب ذلك أمرين عظيمين هما:**

- **الاستغفار**: قال سبحانه ﴿ وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ قال طاووس بن كيسان - رحمه الله تعالى -: ماكنت أظن أحداً من أمة محمد ﷺ ينام وقت السَّحَر.

- **السحور**: فإن أكلة السحور في آخر الليل بركة ، ولهذا يقول ﷺ: « تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً ». متفق عليه.

* **إضاعة صلاة الفجر جماعة في المسجد.** إما بالنوم عنها أوصلاتها بنوم ،أوصلاتها في البيت ، وصاحب هذا العمل مفرط بأجر عظيم وواقع في كبيرة عظيمة لترك الجماعة ، فصلاة الفجر من أعظم الصلوات بل هي ميزان المؤمن وعلامة استقامته وصلاحه.

قَالَ رسولُ الله ﷺ:« مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ ». رواه مسلم.

وهي حفظ للعبد في نهاره قَالَ رسولُ الله ﷺ: « مَنْ صَلَّى صَلاةَ الصُّبحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ الله، فَلا يَطْلُبَنَّكُم الله مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ، فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبْهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ يُدرِكْه، ثُمَّ يَكُبُّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّم ». رواه أحمد.

* **النوم معظم النهار**: فمن الصائمين من جعل الليل معاشاً ،والنهار لباساً ، مخالفاً بذلك سنة الله عز وجل الذي جعل الليل لباساً ، والنهار معاشاً ! ومثل هذا الصنف مضيع للوقت خاسر لعمره.

* **الإسراف في المطاعم والمشارب:** أكلاً وشرباً ثم رمياً لكثيرمنها في المزابل والقمامات - عياذاً بالله - فبعض الصائمين يتصور أنَّ رمضان إنما هولتنويع المآكل والمشارب والإكثار منها ، وينسى هؤلاء أن من حكم الصيام إراحة المعدة بتقليل الطعام والشراب فيصح الجسم ويقوى.

يقول ﷺ:«مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ ». رواه الترمذي.

* **إهمال قراءة القرآن والانشغال عنه**، وسبب ذلك هوكثرة النوم وكثرة اللعب والاقتران بأهل السوء وكثرة العصيان - عياذاً بالله - ورمضان هوشهرالقرآن؛ إذ أنزل الله القرآن فيه وكان جبريل عليه السلام يعارض النبي ﷺ بالقرآن في رمضان ، وكان السلف يتركون كل شيء في رمضان ويتوجهون للقرآن حتى إن بعضهم لربما ختم القرآن في رمضان ستين مرة بمعدل مرتين في كل يوم .

* **ترك الدعاء عند الفطر وفي أثناء الصوم.** فقد جعل الله للدعاء أوقات إجابة منها : دعوة الصائم ، قال ﷺ: « ثَلاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ: دَعْوَةُ الصَّائِمِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ». رواه البيهقي.

وكان من هديه ﷺ إذا أفطر يقول: (ذهب الظمأ، وابتلت العروق ، وثبت الأجر إن شاء الله).

وكان عبدالله بن عمر- رضي الله عنهما - إذا أفطرجمع أولاده وأمرهم بالدعاء.

* **ترك صلاة المغرب في المسجد.** بسبب الانشغال بالمآكل والمشارب مخالفين بذلك سنة سيد المرسلين فقد كان ﷺ يفطر على رطبات أو تمرات أوحسوات من ماء ثم يصلي ولايشغله الطعام عن صلاته.

* **عدم قيام الليل مع الإمام بعد العشاء،ولا في البيت وحده وصلاته مع الإمام أفضل من صلاته وحده ،** لأن السنة وردت بذلك إذ صلَّى بهم النبي ﷺ ثلاث ليال ولم يخرج الرابعة خشية فرضها عليه ، ثم جمع عمر - رضي الله عنه - المسلمين على صلاة التراويح خلف أبي بن كعب وتميم الداري - رضي الله عنهما ، وفي فضلها.

يقول النبي ﷺ : « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ حُسِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ ».رواه الترمذي.

وفي مسلم يقول ﷺ : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. وَمَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». متفق عليه.

* **ألا وإن من أعظم الأخطاء بل والمنكرات التي تحدث في رمضان.** ما يسمى بالدوري الرمضاني - فيا لله - كم فيه من المفاسد والآثام التي تنقص من أجر الصيام ، وإليك شيئاً يسيراً منها :

-ضياع الأوقات التي هي عمرالإنسان فيما يضره ولاينفعه.

- البغضاء والشحناء بين اللاعبين ولربما حصل بسببه العراك والمضاربات التي كم سمعنا بها من هنا وهناك.

- التأخر عن الإفطار وذلك مخالف لسنة النبي ﷺ.

- التأخرعن صلاة المغرب ولربما يصليها بعضهم مع العشاء.

- انكشاف العورات من بعضهم بسبب ما يلبسونه من الشورت القصير الذي يظهر الفخذين والركبتين .

- الألفاظ السيئة من السباب والشتائم ولربما اللعن.

نسأل الله الهداية والتوفيق